الاستقلالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض

المدرس الدكتور
قيس رشيد خواف الزيدي
جامعة الكوفة- كلية التربية الأساسية
qias.rashed@gmail.com

The independence Relation With Social Skill For Kinderyardens Children

Dr Lecturer
Qais Rasheed Khwaf Al-Zaydy
University of Kufa - Faculty of Basic Education

الملخص:

تـؤثر المعاملـة الوالديـة في تكـوين الشخصية الاستقلالية فالميل إلى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي بالأبناء إلى كثـرة المطالـب، وانعـدام الثقـة بـالنفس والاعتماد الشديد على الآخرين. ويكتسب الطفل مهارات عديدة التي يجب أن يهتم بها الوالدان في البيت والمعلمات في الروضة والمدرسة لأتساع نشاط الطفل البدني ولأنه مهم في نمو الطفل ونضجه اجتماعيا. فمن هذه المهارات المهارة ألاجتماعية، استهدف البحث التعرف الى:(مستوى الاستقلالية - مستوى المهارات الاجتماعية - الكشف عـن العلاقـة الارتباطيـة بـين مـتغيري الاسـتقلالية والمهـارات الاجتماعيـة لـدى اطفـال الريـاض). خـرج البحـث بالنتـائج وهي لا يتمتع افراد العينة بالاستقلالية بينما اظهـرت ان افـراد عينـة البحـث يتمتعـون بالمهـارات الاجتماعيـة ولا توجـد علاقـة ارتباطيـة بـين الاسـتقلالية والمهـارات ألاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الاستقلالية، المهارات الاجتماعيـة، ريـاض الأطفـال، الثقـة بـالنفس، التفاعـل الاجتمـاعي، الشـعور بالقلق، التواصل اللفظي - غير اللفظي، التوافق.

Abstract:-

Affect parent deals bin create of personality independence so tendency negative methods in deals could be to large number of demands and the lack of self confidence and reliance severe on other and the child can gain many skills that should be parent care of in home the teachers in the kinderyarden and school to breadth of physical activity there for Its important in the growth of child and maturity socially.of these skills its social skills so research targeted (the level of independence- the level social skills- disclosureof the relationship between variable independence and social skill in the kinderyarden). The research results it's don't have the members of sample independence but the members of sample they have social skills and don't have variable relationship between independence and social skills.

Keywords: Independence, Social Skills, Kindergarten, Self-confidence, Social Interaction, Feeling Concerned, Comunanication Verbal or non-Verbal, Adjustment,

مشكلة البحث:

يعد نمو الطفل سلسلة من مراتب استقلالية تتحقق كل سلسلة منها بأتساع الدائرة التي يعيش فيها، فالطفل يستقل أولا عن أمه ليصبح عضوا في مجتمع الأسرة، ثم يستقل عن مجتمع الأسرة ليندمج في مجتمع الرفاق وأخيرا إلى مجتمع المدرسة ثم إلى المجتمع الأكبر بعد ذلك (القوصي،١٩٨١، ص٣٣٥). ويلعب منح الاستقلال الذاتي للطفل دورا مهما بالنسبة إلى نمو ثقته بنفسه، إذ إن قلة الحب إلى درجة زائدة عن الحد والإفراط الزائد في ضبط الطفل وتقييده قد يؤدي إلى ظهور القلق والصراع وعدم التوافق لديه في السنوات التالية من حياته (كونجر وآخرون،١٩٧٠، ص٢٦٦ -٢٦٧). وتؤثر المعاملة الوالدية في تكوين الشخصية الاستقلالية، فالميل إلى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي بالأبناء إلى كثرة المطالب، وانعدام الثقة بالنفس والاعتماد الشديد على الآخرين (حبيب،١٩٩٥، ص٩٩). وقد يتوقع بعض الآباء من أبنائهم أن يبرهنوا على أنهم قد أصبحوا قادرين على الاستقلال والضبط في مرحلة متقدمة، وإذا فشلوا في ذلك كان العقاب من نصيبهم، وقد لا يطلب بعض الآباء من أطفالهم سوى القليل من السلوك الاستقلالي فيظلوا مستمرين في مساعدتهم لمدة طويلة، حتى بعد أن يصبحوا قادرين على أداء تلك الواجبات بأنفسهم، وهناك فريق ثالث من الآباء لا يطلب من أبنائه القيام بسلوك استقلالي إلا في الوقت المناسب ويكافئهم على نجاحهم في أداء تلك الواجبات بدلا من عقابهم على الفشل فيها (هرمز وإبراهيم،١٩٨٨، ص٤٦٤).

والطفل عندما يبلغ الخامسة من عمره يكون قد نمت عنده عدة مهارات (كونجر وآخرون،١٩٧٠، ص٣٧٠) والعديد من الاتجاهات نتيجة صلته بوالديه وبمعلمته في الروضة فيكتسب منهم الحب أو الكره، والإقدام أو الإحجام، والكرم أو البخل، والاختلاط بالغير أو الانزواء والانطواء، فإذا كانت هذه التربية مستندة الى اسس سليمة والى معرفة علمية من المربين تنتج أطفالاً سالمين نفسيا وجسمياً واجتماعيا (الحلبي، ٢٠٠٠، ص١٣٩). لذلك فإن الاطفال الذين تتوافر لهم فرصة الذهاب الى رياض الاطفال يحققون توافقاً اجتماعيا أفضل وقدرات عقلية في مستوى جيد ممن لا تتوافر لهم مثل تلك الفرصة، والسبب في ذلك هو توفر فرص الاحتكاك الاجتماعي بالأطفال الآخرين حيث ان العلاقة مع الاقران ضرورية

في كل مراحل العمر فهي مهمة في مراحل الطفولة لتعليم الاطفال كثيراً من المهارات الاجتماعية الضرورية لحياتهم المستقبلية (ماركسون، ١٩٩٩، ص١٩٩). ويرتكب الآباء أخطاء إذا لم يتركوا أطفالهم يفكرون ويعملون بأنفسهم بل يتدخلون حتى في تفكيرهم وحديثهم وفي لعبهم، وذلك ناتج عن خوفهم على أبنائهم بقصد حمايتهم ولكنهم بذلك يفقدونهم الاستقلال (القوصي،١٩٦٩، ص٣٦٨)، لذا كان لزاما على الآباء أن يوازنوا بين محبتهم وخوفهم على أبنائهم وبين منحهم الاستقلالية بشكل تدريجي إذ ان تشجيع الآباء لأطفالهم تشجيعا مبكراً على الاستقلال في المواقف الصعبة يؤدي إلى حدوث زيادة في نسبة ذكاء الأطفال، كما أن الاهتمام الوالدي بإثابة التحصيل الذهني وتنمية الاستقلال عند الطفل ييسر الزيادة في نسبة الذكاء ويقوي الرغبة في حل المشكلات العقلية، وفي الأداء المدرسي الممتاز، ويبدو إن شخصية الوالدين واتجاهاتهما تلعب دورا مؤثرا في الدرجات التي يحصل عليها الأطفال في اختبارات الذكاء (كونجر وآخرون،١٩٧٠، ص٥٦٦). وتبرز مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال الّاتي: هل هناك علاقة بين الاستقلالية والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض؟

أهمية البحث:

يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب ولاسيما في الدول النامية، إذ يعد الاهتمام بها تنمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتقني الذي تواجهه هذه الدول فلا ينبغي ترك الأطفال وهم عماد التنمية يواجهون المستقبل باستعدادات هزيلة وإمكانات ضعيفة لا تمكنهم من الرقي بمجتمعاتهم (الفقي،١٩٨٦، ص٧). وأكد أوزبل (Ausubell, 1964) أهمية الخبرات الأولى في النمو اللاحق وان الاطفال يجب ان يمروا في مرحلة ما قبل الصف الاول الابتدائي ببعض الخبرات والفعاليات التي من شأنها أن تهيئهم للتفاعل الاجتماعي واحترام الاخرين والاعتماد على الذات وتنمية حواسه ومداركه، وان التهيؤ هو عملية نضجية لاتحدث فجأة أو بدون مقدمات ويتسم نموها بالبطء وتتوقف على كل ما سبق من خبرات مر بها الشخص (السروجي وأبو حطب،١٩٨٠، ص٣٤).

سعت المجتمعات الى فتح رياض الأطفال لتكون مرحلة أساسية في العملية التربوية

والأساس القـــوي في الســـلم التعليمي(عـويس،١٩٩٤، ص٧٥) إذ تهيء الطفل للانتقال من جو الاسرة المحدودة الى جو المدرسة الابتدائية الواسع (مردان،١٩٨٩، ص١١). وهي مرحلة متميزة لتطور مراحل القدرات الادراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية كونها تمثل القاعدة للنمو والتطور، فإكتساب الاطفال للمهارات والقدرات الادراكية يكون ذا تأثير كبير وفعال في نموهم الحركي ومن ثَمّ نموهم المعرفي والاجتماعي والوجداني (الكعبي،٢٠٠١، ص٩).

يكتسب الطفل مهارات عديدة التى يجب أن يهتم بها الوالدان في البيت والمعلمات في الروضة والمدرسة لأتساع نشاط الطفل البدني ولأنه مهم في نمو الطفل ونضجه إجتماعياً، فمن هذه المهارات المهارة الاجتماعية فالأطفال لايولدون وهم مزودون بمعرفة للمهارات بل عليهم تعلمها خاصةً من الأسرة والرياض والأقران ليكونوا مقبولين اجتماعيا من الآخرين (باميلامنت،١٩٨٧، ص٧٨). ويريد الآباء لأطفالهم أن يعتمدوا على أنفسهم وهذا ليس بالأمر الهين اليسير فالصغار يحتاجون إلى قدر كبير من الحب والتشجيع لتنمية اعتمادهم على أنفسهم، وهم يحتاجون لأن تتاح لهم الفرص التي تساعدهم على النمو وأساس متين من الخبرات يعينهم على النمو نحو النضج، وتزداد قدرة الطفل على العناية بنفسه وعلى الاستقلال عن والديه كلما زاد نموه فينعم ويستمتع بالمسؤوليات الجديدة، فالخطوة الأولى الـــتي يخطوهـــا الطفـــل نحـــو الاعتمـــاد علـــى نفســـه مهمـــة جـــدا بالنســـبة لـــه (http://www.teachersandfamilies.com،kennedy:2004)، فحياته المستقبلية تعتمد اعتمادا كبيرا على اعتماده على نفسه من خلال تحمله أعباء الحياة عندئذ يكون شخصا قادرا على بناء مستقبل سعيد وحياة مستقلة، ويعد تحمل المسؤولية دعامة من دعامات الاستقلال لدى الأطفال (عبد المقصود، ٢٠٠٥، ص٥). ويعد ماسلو (Maslow) الاستقلالية احد خصائص الشخص المتكامل في الوظائف النفسية، والشخص الذي يتميز بالذكاء والبحث عن خبرات وتحديات جديدة تستهدف تحقيق ذاته بصورة مستمرة ولابد له من التخلي عن السلوك الذي اعتاده (شلتز، ١٩٨٣، ص٣٠٤).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- مستوى الاستقلالية لدى اطفال الرياض.

٢- مستوى المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض.

٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الاستقلالية والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على أطفال الرياض في مديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستقلالية: Independence

وعرفها كل من:

- وايلد (Wyled,1960):

"عدم الخضوع لتحكم الآخرين، والفرد المستقل هو الذي يكون قادراً على التصرف بمسؤوليته الشخصية، ولا يعتمد على الآخرين، وهو مستقل عن السلطة وليس عنده استعداد للتعلق بالآخرين "(Wyled,1960,p:44)

- كود (Good,1973):

"عدم الاعتماد على تأييد الآخرين إذ يجد الشخص في نفسه الكفاية الذاتية "(Good,1973,p:213)

- جابر (١٩٧٧):

"سمة مكتسبة تتأتى من اكتشاف الفرد للبيئة واتساع تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية وخروجه من عالم الأسرة إلى البيئات الاجتماعية الأوسع" (جابر،١٩٧٧، ص١٧٢)

- عبد الخالق (١٩٧٧):

"الاعتماد على النفس وتقرير المصير لأموره بنفسه" (عبد الخالق، ١٩٧٧، ص١٤٥)

- بياجيه (١٩٧٨):

"سلوك ايجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية المختلفة "(عبد الرحيم، ١٩٨٦، ص١)

- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (بياجيه) المشار إليه تعريفا نظريا للبحث الحالي.

- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الاستقلالية في البحث الحالي.

ثانياً: المهارات الاجتماعية: Social Skill

وعرفها كل من:

- كيلي (Kelly, 1982):

"بأنها سلوكيات متعلمة يسهل التعرف عليها ويستخدمها الأفراد في المواقف بين الاشخاص للحصول أو للحفاظ على تعزيز في بيئاتهم" (Kelly, 1982,p:3)

- تعريف باميلامنت (١٩٨٧):

"بأنها تجعل الطفل أكثر قبولاً إجتماعياً عند الآخرين" (باميلامنت،١٩٨٧، ص٧٨)

- تعريف ريجيو (Riggio, 1990):

"بأنه مكون متعدد الابعاد يتضمن مهارة إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظياً أم غير لفظي" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص١٠٧)

- تعريف مارتن (Martin, 1990):

"بأنها القدرة التي تتكامل بالتمرين والممارسة بغض النظر عن المحتوى الخاص الذي يمكن أن توضع فيه للاستخدام" (Martin, 1990,p:403)

- التعريف النظري: من خلال التعريفات السابقة حدد الباحث تعريفه للمهارات

الاجتماعية بأنها:

(مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تمكن الطفل من المبادأة بالتفاعل مع الاخرين بفاعلية، وضبط إنفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف).

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس المهارات الاجتماعية بحيث يصل الى مستوى من الدقة والإتقان يجعلانه عنصراً مقبولاً في مجتمعه.

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً: الاستقلالية: Independence

لاقى مفهوم الاستقلالية اهتماماً في العلوم الاجتماعية، بوصفه أحد قيمها العليا ولأنه يمثل قوة الفكر في مواجهة الأفكار المضادة والتبعية، لذلك اهتم علماء النفس ولاسيما الإنسانيون منهم مثل ايريك فروم (Eric Fromm) وهورني (Horney) بهذا المفهوم لما له من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها، ولكنهم تناولوه بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب تنوع وجهات نظرهم في الاستقلالية، إلا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميته في حياة الإنسان، ويؤكد (Williams) على أن الوعي بالاستقلال ليس فطريا، لأن الطفل يولد وليس لديه فكرة عن نفسه، ولكن بمضي الزمن يكتشف ان له وجودا نفسيا يشعر به مرات عده في اليوم من خلال تفاعله مع الآخرين، وبهذا يصبح السلوك الاستقلالي موجها ومؤثرا في المواقف والعلاقات (Williams,1974, p:336) ويرى (ميرفي) أن التغيرات التي تجري في جسم الإنسان هي أساس نشأة مفهوم الاستقلال، وهذا يعني أن الاستقلال ينشأ من انفصال الطفل الجسدي عن الأم (Murphy,1988,p:59). إما (Robert Sears) فيعتقد أن الاعتمادية دافع تترعرع من خلاله العلاقة الثنائية بين الطفل والأم في أثناء رضاعة الطفل خلال العام الأول، وقد يسهم الأب في غرس هذا الدافع ولكن التدعيم أساس لهذا الدافع من خلال الأم وباستمرار نمو الطفل يبدأ في تعلم الاستقلالية، وتكون العلاقة الاجتماعية

متمثلة في إعطاء الطفل الإحساس بالأمن وذلك عن طريق الاستجابة لمطالبه الاعتمادية، وفي الوقت نفسه مساعدته كي ينمو مستقلا (داود والعبيدي،١٩٩٠، ص٥٩). فالطفل الذي يعيش في بيئة تتوقع منه الاعتماد على النفس يمكن أن يحصل على تعزيز وتشجيع، وتشير معظم الدلائل إلى أن توقعات الوالدين من الأطفال الصغار جدا فيما يتعلق بالسلوك الاستقلالي تكون متشابهة إلى حد كبير، أما عندما يصل الأطفال إلى مرحلة ما قبل المدرسة (٤ -٦) سنوات فأن توقعات الوالدين فيما يتعلق بالاستقلال والاعتماد على النفس تتباين كثيرا، ويترك ذلك أثراً واضحاً في سلوك الطفل، فإذا كان الطفل مرتفع التحصيل، توقع والداه منه أن يعتمد على نفسه في وقت مبكر جدا أما إذا كان الطفل ذا تحصيل منخفض، توقع والداه أن يتأخر في تحقيق الاعتماد على النفس (علاونة،٢٠٠٤، ص٢٧٥).

نظريات تناولت الاستقلالية لدى الأطفال:

النظريات النفسية الاجتماعية: Social psychological Theories

أولاً: نظرية ايريك فروم: Eric Fromm

يعتقد (فروم) إن تطور الفرد في الطفولة يوازي نمط تطور الإنسانية، إذ يُلخص تاريخ النوع في طفولة كل فرد إلى حد ما، فالطفل وهو ينمو يحصل على مزيد من الاستقلالية والحرية وكلما أصبح اتكال الطفل واعتماده على الروابط الأولية مع الأم قليلا أصبح يشعر بالأمان بدرجة أقل، وبمعنى حقيقي يحاول الطفل الهروب من حريته المتنامية عن طريق آليات متعددة وإن أية آلية يستعملها الطفل تحددها طبيعة علاقته بالوالدين، وقد اقترح (فروم) ثلاثة أنواع من آليات الهروب وهي:

١- علاقة روابط تعايشية.

٢- الانعزال - الهدم.

٣- الحب.

ففي العلاقة التعايشية لن يحقق الفرد الاستقلالية إذ يتجنب الوحدة وعدم الأمان فيصبح جزءا من شخص آخر أما عن طريق (الانسحاق) أو يصبح الطفل نفسه منسحقاً من الشخص الآخر إذ يبقى الطفل متكلا كليا على الوالدين منكرا لنفسه ومضحياً بها، وأما ان

يستعيد الأمان عن طريق التلاعب واستغلال الوالدين واستسلامهما لرغباته (شلتز،١٩٨٣، ص١٢٢). أما النوع الثاني الذي يطلق عليها تفاعلات الانعزال- الهدم المتضادين فتتميز بالابتعاد عن الآخرين، وقد أوضح (فروم) أن الانسحاب والهدم ليسا إلا الأشكال السالبة والموجبة لنوع العلاقة بالوالدين نفسها أي أشكال من السلوك يتخذها الطفل معتمداً على سلوك الوالدين، مثال ذلك تصرف الوالدين بشكل هدمي نحو الطفل محاولين إخضاعه، فيشعر الطفل بأنه غير قادر على عمل شيء دون مساعدة خارجية (fromm, 1964,p:63).أما النوع الثالث من التفاعل وهو الحب فيعد أفضل أنواع الارتباط بين الطفل ووالديه، وفي هذا النوع يهيئ الوالدان أعظم فرصة للطفل لنمو ذاته عن طريق تقديم الاحترام المناسب بين الأمان والمسؤولية، ونتيجة لذلك لا يشعر الطفل بالحاجة للهروب من حريته المتنامية ويكون في مقدوره حب ذاته وحب الآخرين.

ثانياً: نظرية كارن هورني: Horney

يمكن أن تظهر الاستقلالية من وجهة نظر هورني من خلال محاولة الفرد لحماية نفسه من مشاعر القلق الأساسي (Basic Anxitey) عن طريق استخدام آلية التحرك بعيداً عن الناس (العزلة) الذي يساعد الفرد على التعويض عن الشعور بالقلق، فيحصل على الأمان من خلال الابتعاد عن الأشخاص الآخرين، ليس بالمفهوم الجسمي ولكن بالمفهوم النفسي، ويحاول الشخص أن يصبح مستقلاً عن الآخرين دون الاعتماد على أي شخص لإشباع حاجاته الخارجية والداخلية، وتشير (هورني) إلى أن كل شخص عنده الحاجة للاستقلال عن الآخرين (شلتز،١٩٨٣، ص١٠٠-١٢٢).

ثالثاً: نظرية أريكسون: Areikson

يؤكد (اريكسون) أن العلاقة بين الأم وطفلها في العام الأول يكون فيها نوع من الثقة تحدد المدى الذي سيطور الطفل نزوعه إلى الاعتماد على النفس أو إلى الاستقلال، ويميز (اريكسون) بين الطفل الذي ينجح في تحقيق نزوعه إلى الاستقلالية وبين الطفل الذي يفشل في ذلك حين يرى أن الأول يشعر بالراحة في التعبير عن نفسه ويتولد لديه أحساس بالقدرة على التحكم وبأنه حُر نوعا ما فيما يؤدي أولا من سلوك، في حين تتولد لدى الطفل الذي يشعر بالدهشة مشاعر الشك في قدرته على التحكم، ومشاعر الخجل عن عجزه (الريماوي،

١٩٩٨، ص١٤٨). وعندما يصل الطفل إلى عامين يتطور لديه الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل فتنمو استقلاليته الاجتماعية، ومن المتوقع أن تظهر المؤشرات الدالة على الاستقلالية عند الأطفال في السنة الثالثة من العمر حين تظهر قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه في تناوله لطعامه دون مساعدة الأم وفي لبس حذائه وبعض ملابسه الأخرى وبعض الأوامر التي توجه إليه مثل رفضه تناول طعامه أو الكف عن اللعب ببعض الأجهزة الموجودة في المنزل، وتؤدي رغبته في الاستقلالية إلى الاصطدام مع والديه أحيانا حين تكون المصادمة أقوى مع الوالدين المتعلقين تعلقاً شديداً بطفلهما فيتولد لديه إحساس بالخجل من أفعاله والتشكك من حبهما له، وتتطور المبادأة (المبادرة) والتغلب على الشعور بالذنب فيما بين سن الرابعة والخامسة من عمر الطفل، فبعد أن يطور الطفل قدرة كبيرة على التحكم بحركات جسمه وعضلاته لابد لهُ من أن يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة من غير الاعتماد على الوالدين أو من يقوم مقامهما في كل ما يرغب عمله فإذا حصل ذلك، يقال إن الطفل قد طور شعوراً بالمبادأة، أما إذا أستمر الطفل في اعتماده الشديد على والديه ولم يخرج إلى العالم المحيط به دون موافقتهما المسبقة فأنه سوف يطوّر شعوراً بالذنب، إذ ان الطفل يعرف الآن أن المجتمع يتوقع منه أن يتفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه (علاونه،٢٠٠٤، ص٢٦٠).

رابعاً: النظرية التطورية الإدراكية: Cognative Developmental Theory

درست النظرية التطورية المعرفية الفروق الفردية فيما يتعلق بالتغيرات في مستوى التطور المعرفي بين الأطفال بعمر معين مفترضين أن تكرار السلوك ونوعه يتغير مع العمر وبشكل منتظم، فكلما كان الطفل أكثر ذكاءً فأنه يحقق سلوكاً استقلالياً مادام قد أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر التي تسبب التطور باتجاه الاستقلال لذلك سيكون من الممكن التنبؤ بالارتباط الايجابي بين معامل الذكاء وتكرار السلوك الاستقلالي أو شدته (Mussen,1970,p:91-92). ويعد (بياجيه) من أوائل الذين اهتموا بدراسة تنشئة الطفل الاجتماعية، فقد ميز الطفل ذو السلوك الاتكالي بأنه يتمركز حول ذاته ولديه القدرة على مسايرة الآخرين ويتميز بالجمود الفكري وينبع اتخاذه لقراراته من الآخرين المحيطين به ولا يميل للتغيير، في حين يتميز الطفل ذو السلوك الاستقلالي بالتعاون، والقدرة على الابتكار،

والمرونة، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، ويمتلك زمام أموره ويكون مركز تحكمه داخلياً لأنه صاحب القرار (ماير،١٩٩٢، ص٢٤). ويؤكد (بياجيه) أن طفل المرحلة الابتدائية يتسم بالتصرف عن طريق الاتصالات بالمجموعة، إذ يعمل معهم ويُشارك فيما يوكل إليه من أعمال ونشاطات ومشاريع، إذ تظهر لديه بوادر الاستقلالية في هذه المرحلة (عبد الرحيم، ١٩٨٦، ص١).

ثانياً: المهارات الاجتماعية: Social Skills

سيتم عرضها على النحو الآتي:

أولاً: النمو الاجتماعي: Social Growth

إن كل المجتمعات تولي اهتماما بدراسة الطفولة فالأنظار متجهة صوب الغد وما تنبئ به التوقعات والرؤى المستقبلية من تطور وتقدم علمي وتكنولوجي وتغيرات اجتماعية واقتصادية، وتمثل السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل الدعامات الرئيسة للشخصية فهي فترة التطبيع الاجتماعي والتكيف مع البيئة وتحديد نوع وشكل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في المستقبل (الجنابي،١٩٨٨، ص٤٢٦).

فالإنسان اجتماعي بالطبع ومنذ نشأ الإنسان البدائي على هذه البسيطة بات يبحث عن رفيق له يؤنسه ويساعده في التغلب على مشكلات الحياة ومعالجة الظروف المحيطة به (احمد،٢٠٠٠, ص٧)، وتظهر هذه السمة الاجتماعية لدى الأطفال منذ مرحلة مبكرة فاعتبارا من سن الثالثة والنصف يبدأ الطفل في تعلم المهارات الاجتماعية التي تهيئه لأداء دوره الإنساني المسؤول في المستقبل والتي تعلمه كيف يتصرف في المواقف المختلفة عندما يكون لوحده او مع أسرته أو مع زملائه وذلك كله يهيئه للقيام بمهمته عضواً نافعاً للمجتمع فيما بعد (الرواجبه، ٢٠٠٠، ص١٦٣-١٦٩).

إن أكثر العوامل أهمية في التأثير على سلوك الطفل الاجتماعي واتجاهاته الاجتماعية هي طريقة التنشئة التي يتبعها الوالدان مع الطفل خلال السنوات المبكرة من حياته، فالبيت هو المكان الذي يتعلم فيه الطفل المهارات الاجتماعية الأولى وعندما تكون العلاقات الاجتماعية واسعة مع الناس الآخرين خارج العائلة (ألجميلي، ١٩٩٠، ص١٥). ويبدأ الطفل

في هذه المرحلة يدرك معارضة والديه لبعض تصرفاته وامتعاضهما وأحيانا يتعرض لتوبيخهما وعقابيهما وبذلك يستطيع التمييز بين السلوك المقبول اجتماعيا من السلوك غير المقبول اجتماعيا، كما إن وجود أخوة للطفل يوسع مجال علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة فلا تقتصر على علاقاته بوالديه، واختلاط الطفل بغيره من الأطفال خارج محيط الأسرة يساعد على نموه الاجتماعي، وهذا يعطي فرصة اكبر للنشاط واللعب واكتساب بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون والتضامن والمشاركة وتبادل اللعب وتعويده على التحمل وصلابة العود والاعتماد على النفس (بركات ومجيد، ١٩٨٠، ص٧٠-٧٣).

ثانياً: العلاقات الاجتماعية: Social Relationship

تُعد هذه المرحلة فترة التطبيع الاجتماعي والتكيف مع البيئة وتحديد نوع وشكل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في المستقبل، وتتوقف مهارة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وبخاصة الأطفال في مثل سنه على ما قد تكون لدى الطفل في سنوات حياته الأولى من شعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي، لذا تعد مرحلة الرياض فترة جوهرية ففي أثنائها ترسى في الشخصية أسس الأخلاق الفاضلة كما توضع بذور الانحراف المزاجي وأسس الاستعداد لممارسة الحياة الجماعية والأسرية والمدرسية، ورغم أن الطفل في عمر السنتين سيبقى معتمداً على الأم إلا انه سيطور علاقاته مع أفراد الأسرة والأصدقاء الذين يمضون معه أوقاتاً طويلة، وسيهتم بغيره من الأطفال دون أن يخالطهم فعلياً ويصبح أكثر ثقة مع الأشخاص الجدد ويتذكر الأشياء أكثر من الفترة الأولى(جونز، ١٩٩٨، ص٥٢).

فالمهارات الاجتماعية تبدأ أولا عن طريق الأسرة بإكسابه لعادات وتقاليد وقيم واتجاهات وأنماط السلوك المقبولة في ثقافة الجماعة التي تنشأ بين افرادها، ففي هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل يبدأ في اكتساب آداب السلوك الاجتماعي والمعايير التي تحكم علاقاته بالآخرين صغارا وكبارا فيتعلم كيفية الأخذ والعطاء ونكران الذات والتعاون والتنافس (أللقاني،١٩٨٩، ص٢٤).

وتُعّد الروضة والمدرسة من أهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل اجتماعيا بخطط وبرامج تربوية مقصودة، فتقوم تلك المؤسستان على تدريبه عمليا على الآداب والسلوك العمليين، كالأدب في حضرة الأستاذ، والاستئذان في دخول الفصل

ومخاطبة الكبار والمربين خصوصا، وعدم التنازع معهم او اخذ ما هو حق لهم (دسوقي،١٩٧٩، ص٢٦٧).

ثالثاً: اكتساب المهارات الاجتماعية: Social Skills Acquisition

كثيرا ما يقال أن الإنسان أساسا هو حيوان اجتماعي تدفعه فطرته إلى أن يعيش في مجموعة وانه يستحيل عليه أن يعيش في عزلة عن المجتمع، فان النصف الأمامي من الدماغ البشري يؤكد على وعي الإنسان بنفسه، وهكذا يتوجب دائما أن يبحث عن الانسجام بين كينونته الاجتماعية والفردية وما لم يتم تحقيق التوازن بين هذين الجانبين فانه لا يستطيع أن يتكيف مع المجتمع وان تحقق هذا الانسجام والتوازن في الإنسان يعتمد كثيرا على التربية المبكرة فالطفل عندما يبدأ اللعب مع الأطفال الآخرين يتعلم كيف يكون متعاونا في مجموعة وهنا ليس غريبا أن يعود الطفل باكيا لوالديه لأنه لم يستطع أن ينسجم مع الآخرين وبذلك ستحقق مع الآخرين شيئا فشيئا، مثلما تحقق أماكن تعليمه كيف يعيش ضمن مجموعة سواء أثناء اللعب بانسجام أم في أثناء اللعب المصحوب بالمشاجرات وبصرف النظر عن كونه (الشجار) خبرة سلبية لكنه من وجهة نظر آخرين يكون مهما إذ يصقل النزعة الاجتماعية في الطفل إضافة الى كونه مبادأة فردية أي يمكن القول بان المشاجرات تنمي المهارات الاجتماعية عند الطفل (ماساروإيبوكا، ١٩٩٩، ص٩٢- ٩٣). فالأطفال منذ الولادة كائنات اجتماعية فهم بحاجة فطرية لصحبة الآخرين فتراهم يبكون عندما يكونون بمفردهم ويمكن أن يشعروا بالراحة عند تقريبهم الى شخص اخر، فالرضع يبدأون بالتفاعل مع الآخرين في عمر أسبوعين، والتطور الاجتماعي يشمل عملية تعلم المهارات الاجتماعية والمواقف التي تمكن الأفراد من العيش بيسر مع بقية أعضاء مجتمعهم ويتبع التطور الاجتماعي أنماطا متشابهة في كل أنحاء العالم (باميلامنت،١٩٨٧، ص٧٨). ويستطيع أطفال ما قبل المدرسة أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية في نهاية هذه المرحلة وببلوغهم العام السادس من العمر بعد أن يكونوا قد تمكنوا من تحقيق قدر من الاستقرار الذاتي وتمكنوا من التفاعل اللفظي السليم مع المحيطين بهم والمهارات الاجتماعية تتضمن القدرة على الاختلاط بالآخرين، والتفاهم والتعاون معهم، ومراعاة بعض السلوكيات كالاتزان بمعايير النظافة وتناول الطعام والتقليد والتنافس الحر والاستقلال الذاتي (بهادر، ٢٠٠٢، ص٤٨).

رابعاً: معوقات اكتساب المهارات الاجتماعية: Obstacles of the Acquisition of Social Skills

قد يتم تعويق المهارات الاجتماعية لأسباب متنوعة بما في ذلك انتقاء النماذج غير الملائمة أو نقص في فرص التعلم، او فقر التعليمات او النصائح او المرض الجسمي أو عدم القابلية او الصعوبات الانفعالية والمصاعب النفسية، وبالمقابل تصبح المهارات الاجتماعية التي تكتسب فيما بعد معطلة وتمر بمدة من الاضطراب الانفعالي كالقلق والكآبة والذهان، وان تعطيل المهارات الاجتماعية يمكن أن يقود إلى مشاكل اجتماعية ونفسية بصورة كبيرة (جاسم،٢٠٠٠، ص٨٣).

نظريات المهارات الاجتماعية: Social Skills Theories

أولاً: نظرية اريكسون: Erickson Theory

تدعى نظرية (اريكسون) بالنظرية النفسية الاجتماعية (Psychosocial) وتصف الشخصية بمراحل يحددها استعداد الفرد للاندفاع نحو العالم، وينظر (اريكسون) الى النمو على انه عملية طرح حلول متقدمة للازمات بين حاجات الإنسان والمطالب الاجتماعية (الحمداني،١٩٨٥، ص٦٢)، ويعتقد (اريكسون) انه مثلما تنمو أعضاء الجسم في بيئة الرحم بطرق مترابطة لتشكل كائنا حيا كاملا هو الطفل فان شخصية الإنسان تتشكل من خلال تقدم " الانا " في سلسلة المراحل المترابطة، وأكد على الجانب الاجتماعي في النمو الإنساني، ويرى (اريكسون) أن الإنسان في أثناء دورة حياته يتعرض لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة وتشكل هذه الضغوط مشكلات يتوجب على الإنسان حلها، ويقترح اريكسون مصطلح (crisis) أزمة لكل واحدة من هذه المشكلات وعلى الإنسان إن يعمل جاهدا على حل أزمة تواجهه بطريقة ايجابية حتى يستمر في تطوره السوي (علاونة، ١٩٩٤، ص٦٤).

وكان يعتقد أن هوية الطفل تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو النفسية الاجتماعية التي تقود الى نمو الشخصية او نكوصها وهي التي تجعل من الشخصية أكثر أو اقل تكاملا، ويرى أن الطفل مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة ومن خلال هذا التفاعل توجد لدى الطفل فرصة لتطوير شخصية سوية قادرة على إدراك وفهم ذاتها وإدراك العالم الذي

يحيط بها (أبو جادوا، ٢٠٠٠، ص٧٨).

واقترح (اريكسون) أن عملية التطبيع الاجتماعي تمر بثماني مراحل واقتصر البحث الحالي على السنوات التي تمثل عينة البحث وهي(٥،٦) فقط:

مرحلة الاستقلال مقابل الشك والخجل: Autonomy vs. Shame and Doubt

وتحدث هذه الازمة في خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يقوم الطفل في خلال هذه المرحلة بتفحص والديه والبيئة ليعرف ما يمكنه وما لا يمكنه السيطرة عليه، ويعد تطوير الإحساس بالضبط الذاتي دون فقدان احترام الذات الضروري للإحساس لأرادته الحرة، أمّا الضبط المبالغ فيه من قبل والديه فيؤدي بالطفل الى شعور بالشك في قدراته والخجل من احتياجاته او جسمه، وينمو الشعور بالاستقلال عند الأطفال من خلال قيام الأم بإطلاق العنان للمبادأة لديهم، ويكتشف الطفل في هذه المرحلة أنَّ له سلوكاً خاصاً به، فيعمل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي وذلك باللجوء إلى ممارسه أنماط سلوكية مألوفة تبدو من خلاله رغبته في تأكيد الذات، وإنكار لحقه وقدرته على تحقيق هذه الرغبة وتبرز أهمية دور الراشدين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي بأتباع أساليب تنشئة تحافظ على توازن بين الحزم والتسامح (أبو جادوا،٢٠٠٠، ص٨٠).

ثانياً: نظرية التفاعل الرمزي: Symbolic Interaction Theory

تعود هذه النظرية الى كتابات (تشارلز كولي، جورج هيربرت ميد واريت ميلز) ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

١- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

٢- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معاني وأفكاراً ومعلومات يمكن نقلها الى الغير.

وترى هذه النظرية أن تعرف الطفل على صورة ذاته يحدث من خلال تصور أقرانه له، ومن خلال تفاعل الطفل مع الكبار وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فانه يكون صورة لذاته أي إن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه، وان للأسرة وأصدقائه في المحلة والمدرسة أثراً مميزاً في عملية التنشئة

الاجتماعية إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الطفل باستمرار قيما ومعاييرَ وباتجاهات خاصة به وإذ تطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الطفل تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها، واهتم (جورج ميد) بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الطفل قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها بين أصدقائه (ابو جادوا ،٢٠٠٠، ص٥٦).

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

وعرفت بالنظرية الاجتماعية في التعلم لتأكيدهم على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج أو القدوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، اذ ليس من المعقول ان ينتظر الطفل كل مرة النتائج التي تسفر عنها تصرفاته ليقرر ما ينبغي ان يفعله او لا يفعله، فالطفل وفقا لهذه النظرية يتأمل المثير ويحلله في ضوء خبراته السابقة البسيطة ومستوى أدائه المعرفي وقيمة المثير نفسه بالنسبة له قبل أن يستجيب له (الناشف، ٢٠٠١، ص٧١)، واهتمت هذه النظرية في الأساس بالطرق التي يكتسب بها الأطفال السلوك الذي يتناسب والإطار الاجتماعي الذي يعيشون فيه والمواقف المباشرة التي يمرون بها وإن نسبة كبيرة من تعلم الأطفال تأتي نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين حيث أن الطفل يلاحظ هذا السلوك ومن ثم يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم، ويشتمل التعلم الاجتماعي على اكتساب الأنماط السلوكية التي يتوقعها المجتمع حيث يكتسب الطفل عددا هائلا من الاستجابات وتتضمن الأدب والقواعد الاجتماعية، أساليب الكلام والأساليب السلوكية المرتبطة بالأدوار الاجتماعية للنساء والرجال، كما إن طبيعة السلوك تحدد بالموقف الذي يوجد فيه الطفل، ويرى أن التعلم بالملاحظة يعني أنّ الطفل يستطيع أن يتعلم أو يفعل ما يلاحظ غيره يفعله، ومن ثَمّ إلى تعلم سلوك جديد مرغوب فيه ويثبط سلوكا قديما غير مرغوب فيه، وكما يساعد على تكرار سلوك قديم مرغوب فيه (الفنيش،١٩٨٨، ص١١١-١٢٠). وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، والصورة الذهنية التي يكونها الأطفال لحالة أو حدث ما تؤثر في الطريقة التي يتصرفون بها، وتمثل نظرية التعلم الاجتماعي حالة الإدراك الحسي التفاعلي لأنها تشدد على العلاقات التبادلية

بين الحالات الداخلية للطفل (كالصورة الذهنية والإدراك الحسي والعواطف) والبيئة (Meece,1997,p:134). ويؤكد (Krumboltz & Thoresen،1969) على أن النموذج ينبغي أن يكون مرموقاً جذاباً تأثيره قوي وسمعه حسنه، فهناك استجابات كثيرة يتعلمها الطفل لمجرد ملاحظة سلوك أشخاص آخرين وخاصة في الأشكال الجديدة من السلوك (Bar- tal , 1976 , P:30).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يستعرض هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث، واعتمد الباحث المهنج الوصفي كونه يعد من أفضل المناهج في دراسة الظواهر التي تعتمد على العلاقات الارتباطية وكما يأتي:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الروضة في محافظة بغداد، ضمن مديرية تربية (الرصافة الثانية) من(الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

عينة البحث:

لقد اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عدد أطفال العينة (٧٥) طفلاً وطفلة بواقع (٣٥) من الذكور و(٤٠) من الإناث تم اختيارهم من أربع روضات ضمن الرصافة الثانية في محافظة بغداد، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

عينة البحث وفق المدارس والموقع الجغرافي والنوع

ت	اسم الروضة	الموقع الجغرافي	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
١	الزهور	الرشيد/حي السنك	٩	١٠	١٩
٢	المروج	الادريسي	٨	٩	١٧
٣	الاقحوان	النيل	١٠	١٠	٢٠
٤	النسائم	السعدون	٨	١١	١٩
	المجموع		٣٥	٤٠	٧٥

أداتا البحث:

لقياس متغيرات البحث الحالي والتحقق من الأهداف، اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدبيات الخاصة بمفهومي الاستقلالية والمهارات الاجتماعية، وبعد الاطلاع والاستفادة من الادبيات قام الباحث بتبني (مقياس الاستقلالية) المعد من قبل (عبد المهدي،٢٠٠٩) حيث تألف المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة وللمقياس ثلاثة بدائل هي (نعم دائما، احياناً، لا ابدا) وبسلم درجات البدائل (٣،٢،١).

وكذلك قام الباحث بتبني (مقياس المهارات الاجتماعية) المعد من قبل (البغدادي، ٢٠٠٨) حيث تألف المقياس بصيغته النهائية من (٥٣) فقرة وللمقياس ثلاثة بدائل هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) يقابلها سلم درجات (١،٢،٣).

صلاحية فقرات المقياسين:

من أجل معرفة صلاحية الفقرات فقد تمّ عرض المقياسين على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس، وفي ضوء آراء المختصين تمّ الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر وبناءً على ذلك تم الابقاء على جميع فقرات مقياس الاستقلالية والبالغة (٢٧) فقرة، وحذف (٩) فقرات من مقياس المهارات الاجتماعية والإبقاء على (٤٤) فقرة.

التحليل الإحصائي وتمييز الفقرات:

تّم تطبيق مقياس الاستقلالية ومقياس المهارات الاجتماعية بصورتهما الاولية على (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة في محافظة بغداد، ضمن مديرية تربية (الرصافة الثانية) واعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الاحصائي للفقرات، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياسين وقد تّم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي:

المجموعتان المتطرفتان: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تّم اتباع الخطوات الاتية:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أقل درجة لكل مقياس.

- تعيين ٢٧٪ من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و٢٧٪ من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٧) استمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢)، في كلا المقياسين وبذلك اصبح مقياس الاستقلالية بصورته النهائية يتكون من (٢٧) فقرة، ومقياس المهارات الاجتماعية بصورته النهائية يتكون من (٤٤) والجدولان (٢ ، ٣) يوضحان ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقلالية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٢٢	٠.٠٧١	١.٨	٣.١٣	١١.٨٢
٢	٢.٥١	٠.٣٩	١.٩	١.٩	٧.٥٩
٣	٢.٤٨	٣.٧٢	١.٥٦	٣.٥٥	٩.٥٧
٤	٢.١٤	١.٣٦	١.٥٦	٢.٦٤	٥.٥٧
٥	٢.٣	١.٢	١.٠٣	١.٨	١٤.١١
٦	٢.٤	٠.٦٤	١	١.٠٨	٥.٨٨
٧	٢.٢٥	٠.٧٧	١.٦	١.٥	٨.٣٣
٨	٢.٥	٠.٦٤	١	٠.٨٤	٧.٩
٩	٢.٧	٠,٥١	١.٣	١.٧٥	١٧.٩
١٠	٢.٤	٠.٣٥	١.٨	٩.٧	٥.٤٥
١١	٢.٥	١.٧٤	١.٩	١.٦٨	٤.١٦
١٢	٢.٩	٠.٠٧١	١.٣	٣.١٣	٦.٤٥
١٣	٢.٢	١.٢٥	١.٣	٠.٣٩	٧.٤٦
١٤	٢.٢٥	٠.٨١	١.٤٨	٠.٩١٣	١٥.٤
١٥	٢.٤	٠.٨	١.٥	١.٦٤	١١.٢٥
١٦	٢.٤	٠.٦	١.٦	٠.٥٥	١٤.٢٨
١٧	٢.٣	١.٩	١.٧	١.٤٤	٦.٣١
١٨	٢.٣	١.٩	١.٠٣	٠.٦٥	٣.٣٧
١٩	٢.٧	٠.٧٤	١.٠٣	١.١١	٩.٤٣
٢٠	٢.٨	٠.٤	١.٠٣	١.١١	١٩.٢٥
٢١	٢.٨	٠.٤٨	١.٣	٠.٨٣	٨.٤٧
٢٢	٢.٥	١.٧٩	١.٠٧	١.٢٢	٤.٧٧
٢٣	٢.٨٥	١.٥٩	١.٢٩	٢.٩٨	٥.٠٩
٢٤	٢.٣٧	١.٨٥	١.٤٨	١.٧٩	٨.٩٨
٢٥	٢.٢	١.٢٥	١.٦٧	١.٠٧	٧.٦٠
٢٦	٢.٥	٠.٦٢٥	١.٦	١.٠١	١٣.٦٣
٢٧	٢.٤٤	٣.٠٢٥	١.٤	٠.٣٢	١١.٤٢

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٨٠٥	١.٠٦٣	١.٢٦٨٢	١.١٧٢٩	٣.٥٢٦
٢	٢,٠٤٦	٠.٨٣٥٩٣	١.٣٤٢٦	١.١٨٥٢٨	٥.٠٤٢
٣	٢,١٤٨	٠.٧٥٨٩٣	١.٤٤٤٤	٠.١٠١٣٠١٦	٥.٣٧٢
٤	٢.٧٣	٠.٠٦٤٣٥	١.١٢٩	١.١٤٤٦١	٤.٠٠٢
٥	٢.٠٥	٠.٨٨٤٢٧	١.٢٣	١.٠٤٢٣٣	٦.١٢٥
٦	٢.٨٨	١.٠٢٦١٤	١.٤٠٧٤	١.٠٧٦٨٣	٣.٣٦٤
٧	٢.٩٩	٠.٩٢٢١٦	١.١٧	١.١٥٤٧٠	١.١٨٦
٨	٢.١١	٠.٨٥٧٤٤	١.١٤٨١	١.٠٦٦١٧	٧.٣١٤
٩	٢,٠٦٤	٠.٧٣٩٧٠	١.٠٨٥	١.٠٦٧٦٣	٨.٣٧٢
١٠	٢.٠٠	٠.٨٣٧١٧	١.٢٥٠٠	١.١٤٤٨٨	٥.٥٦٣
١١	٢.٥٩	١.١١٩٣٩	١.١٧٥٩	١.١٠٩٢٥	٢.٧٤٨
١٢	٢.٨٣	١.٠٠٠٠٠	١.٣٧٩٦	١.١٧٣٨٤	٣.٠٥٨
١٣	٢.٠٢	٠.٨٥٨٨٠	١.٣٨	١.١٧٤٧٦	٤.٥٦٣
١٤	٢.٨٢	١.٠١٢٣٤	١.٤٤٢	١.١٧٨٣	٢.٥٣٩
١٥	٢.٠٦	٠.٨٧٨٣٣	١.٣٨٩	١.١٧٤٧٦	٤.٧٨٩
١٦	٢.٥٥	١.١٥٤٧٠	١.٤٥٣٧	٠.٧٢٨٣٩	٨.٣٨٧
١٧	٢.٠٦	٠.٧٣٩٧٠	١.٢٦٨٥	١.٠٧٣٠٩	٦.٣٤٩
١٨	٢.٠٤	٠.٨٤٧٠٣	١.٢٥٩٣	١.١١٣٨١	٥.٨٤٥
١٩	٢.٠٣	٠.٨٩٥٧٤	١.٠٧٤١	٠.١٠١٠٨٢٠	٧.٠٢٣
٢٠	٢,١١٠	٠.٨٥٣١٤	١.١٨٥٢	١.١١١٩٤	٦.٧٩٧
٢١	٢.٧٧	١.٠٧٠٧١	١.٠٧٤١	١.١٠٨٢٠	٤.٧٤٦
٢٢	٢.٨٠	١.٠٨٥٤٨	١.٤٠٧٤	١.١٠٨٥٤٨	٢.٧٢٣
٢٣	٢.٠٧	٠.٨٨٢٩٠	١.٠٧٤١	١.١٠٨٢٠	٧.٣٣٥
٢٤	٢,٩٠٧	١.٠٢٧٩٩	١.١٩٤	١.١٠٦١٣	٤.٩٠٧
٢٥	٢,١٤٨	٠.٧٥٨٩٣	١.٤٤	٠.١٠١٣٠١٦	٥.٣٧٢
٢٦	٢,٧٣١	١.٠٦٤٣٥	١.١٢	١.١٤٤٦١	٤.٠٠٢
٢٧	٢,٠٥٦	٠.٨٨٤٢٧	١.٢٥٠٠	١.٠٤٢٣٣	٦.١٢٥
٢٨	٢.٨٨	١.٠٢٦١٤	١.٤٠٧٤	١.٠٧٦٨٣	٣,٣٦٤
٢٩	٢,٠٧٤	٠,٨١٦٩٢	١,٣٤٢٦	١,١٨٥٢٨	٥.٢٨١
٣٠	٢,٩٠٧	٠.٩٧١٩١	١.٥٤٦٣	١.١٣٨٨٢	٢.٥٠٧
٣١	٢.٨٠	١.٠٦٣	١.٢٦٨	١.٧٢٩	٣.٥٢٦
٣٢	٢,١٩٤	٠.٦٦٢١٧	١.١٣٨	١.١٣٩٤٢	٨.٣٢٤
٣٣	٢.٥٥	٠.٨٥	١.٨١	٤.٦	١٤.٠٣
٣٤	٢.٢٢	٣.٣٣	١.٦	٠.٧٧	٣.٩٦
٣٥	٢.٣٣	٧.٧١	١.٧٧	٧.٦١	٢.٤٥
٣٦	٢.٠٧	١٢.٤١	١.٦٩	٠.٧٦	٣.١٢
٣٧	٢,٠٢٧	٠.٨٥٨٨٠	١.٣٨	١.١٧٤	٤.٥٦٣
٣٨	٢.٨٢	١.٠١٢٣٤	١.٤٤	١.١٧	٢.٥٣٩
٣٩	٢,٠٦٤	٠.٨٧٨٣٣	١.٣٨٨	١.١٧٤	٤.٧٨٩
٤٠	٢.٥٥	١.١٥٤٧٠	١.٤٥٣	٠.٧٢٨	٨.٣٨٧
٤١	٢.٠٦	٠.٧٣٩٧٠	١.٢٦٨	١.٠٧٣	٦.٣٤٩
٤٢	٢.٠٤	٠.٨٤٧٠٣	١.٢٥٩	١.١١٣	٥.٨٤٥
٤٣	٢.٠٣	٠.٨٩٥٧٤	١.٠٧	٠.١٠١٠٨	٧.٠٢٣
٤٤	٢.١١	٠.٨٥٣١٤	١.١٨	١.١١١	٦.٧٩٧

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية

في مقياس الاستقلالية ومقياس المهارات الاجتماعية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨)، والجدولان (٤ ، ٥) يوضحان ذلك.

جدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاستقلالية بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٣٤	١٠	٠,٢٣٣	١٩	٠,٣٠١
٢	٠,٢٣١	١١	٠,٣١٤	٢٠	٠,٣٧٢
٣	٠,٢٠٢	١٢	٠,٣١٠	٢١	٠,٢٩٠
٤	٠,٣٩٧	١٣	٠,٢٥٥	٢٢	٠,٣١٧
٥	٠,٣١٢	١٤	٠,٢٤١	٢٣	٠,٢٩٩
٦	٠,٢٢٢	١٥	٠,٢٩٥	٢٤	٠,٣٤٤
٧	٠,٤١٠	١٦	٠,٣٨٧	٢٥	٠,٤٨٥
٨	٠,٢٥٦	١٧	٠,٣٩٩	٢٦	٠,٣٠٥
٩	٠,٣١١	١٨	٠,٢٠٠	٢٧	٠,٢٨٩

جدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٨٢	١٦	٠,٣٠١	٣١	٠,٣٠٥
٢	٠,٢٤٦	١٧	٠,٣٨٢	٣٢	٠,٢٧٧
٣	٠,٣٣٧	١٨	٠,٢٨٨	٣٣	٠,١٤٤
٤	٠,٢٣٢	١٩	٠,١٧٩	٣٤	٠,٢٩٣
٥	٠,٣٧٤	٢٠	٠,٢٩٨	٣٥	٠,٣٠١
٦	٠,٢٦٣	٢١	٠,٢٩٦	٣٦	٠,٢٤٩
٧	٠,٢٨٩	٢٢	٠,٢٧٧	٣٧	٠,٢٤٨
٨	٠,٢٧١	٢٣	٠,٣٠٣	٣٨	٠,٢٣٣
٩	٠,٣٧٤	٢٤	٠,٣١٦	٣٩	٠,٢٠٤
١٠	٠,٢٩٢	٢٥	٠,٣١٢	٤٠	٠,٣٩٩
١١	٠,٣١٩	٢٦	٠,٢٥٧	٤١	٠,٣١٤
١٢	٠,٢١٠	٢٧	٠,٢٤٣	٤٢	٠,٢٢٤
١٣	٠,٣٤٦	٢٨	٠,٢٩٧	٤٣	٠,٤١٢
١٤	٠,٤٨٨	٢٩	٠,٣٨٩	٤٤	٠,٢٥٨
١٥	٠,٣١٦	٣٠	٠,٣١٠١		

الخصائص السيكومترية للمقياسين الاستقلالية والمهارات الاجتماعية:

- الصدق الظاهري: Face Validity

يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس

الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس وإن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتيحي، ١٩٩٥، ص١٠١)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقاييس عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

- الثبات: Reliability

تم استخراج ثبات المقياسين وفق طريقة (الفاكرونباخ) اذ تعد هذه الطريقة من اكثر الطرائق شيوعا أذ تمتاز بتناسقها وأمكانية الوثوق بها لانه يشير الى اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة،٢٠٠٥، ص ١٧٧) ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث معادلة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الاستقلالية (٠.٧٩)، ولمقياس المهارات الاجتماعية (٠,٧٨).

عينة التطبيق النهائي:

بعد استكمال الباحث لأداتي البحث والتحقق من خصائصهما السيكومترية، قام بتطبيقهما على عينة البحث والبالغ عددهم (٧٥) طفلاً وطفلة من خلال معلمات الصف، اذ تم اختيارهم من أربع روضات في محافظة بغداد ضمن تربية مديرية الرصافة الثانية.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتبط بيرسون.
- معادلة الفاكرونباخ.
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة.
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاستقلالية لدى اطفال الروضة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في الاستقلالية بلغ (٤٧,٢٥) وبانحراف معياري مقداره (٧,١٣)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٥٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٠٩)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها غير دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٤)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من اطفال الروضة ليس لديهم استقلالية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الاستقلالية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٧٥	٤٧,٢٥	٧,١٣	٥٤	٧٤	١,٠٩	١,٩٦	غير دالة

الهدف الثاني: التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في المهارات الاجتماعية بلغ (٩٤,١٥) وبانحراف معياري مقداره (٧,٢٢)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٨٨)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٨,٤١)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٤)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من اطفال الروضة لديهم مهارات اجتماعية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس المهارات الاجتماعية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٧٥	٩٤,١٥	٧,٢٢	٨٨	٧٤	٨,٤١	١,٩٦	دالة

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الاستقلالية والمهارات الاجتماعية) للعينة ككل:

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ظهر انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الاستقلالية والمهارات الاجتماعية للعينة ككل، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٨) وهي اصغر من قيمة (بيرسون) الجدولية البالغة (٠,٢٣٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٣).

الاستنتاجات:

١- ان للام الدور الفعال في تدريب الطفل واكسابه مهارات اجتماعية.

٢- لا يتحقق لدى الطفل الاستقلالية بدون تقديم الحب والتقدير والاحترام المناسب بين الامان والمسؤولية.

٣- تتولد لدى الطفل مشاعر الشك في قدرته على التحكم كلما واجه تحدي في التعبير عن نفسه.

التوصيات:

١- على الأمهات ان يشجعوا أبناءَهم الاعتماد على أنفسهم في أداء المهام الشخصية مثل تناول الطعام ولبس الملابس والنظافة.

٢- مساعدة الأم في انهاء الأعمال الصعبة التي لا يمكن للطفل انهاؤها وحده دون مساعدة لكي لا يشعر بالعجز والاحباط.

٣- على الاسرة الاهتمام بالطفل وخاصة في السنوات الخمس الاولى باستخدام اساليب تربوية صحيحة منها عدم التدليل الزائد او الاهمال وتوفير جو آمن يسوده الحب والتقدير.

٤- على المؤسسات التي تهتم بالطفل مثل الروضة والمدرسة تدريب المعلمين والمعلمات ليكونوا نماذج للأطفال والابتعاد عن الضبط المبالغ فيه.

٥- توفير برامج تلفزيونية تنمي لدى الاطفال الاستقلالية وتشجعهم على الاندماج والتخاطب مع الاخرين.

المقترحات:

١- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل (طلبة الجامعة، المدرسين، المرشدين التربويين).

٢- اجراء دراسة مماثلة في بيئات اخرى مثل (اطفال الاقضية، الاطفال النازحين).

٣- اجراء دراسة لمفهوم الاستقلالية مع مفهوم اخر مثل (اتخاذ القرار).

٤- اجراء دراسة لمفهوم الاهتمام الاجتماعي مع مفهوم اخر مثل (التوافق النفسي او التوافق الزواجي او التوافق العاطفي).

قائمة المصادر

- أبو جادوا، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر.
- أحمد، بيداء هاشم جميل (٢٠٠٠): أثر برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- باميلامنت (١٩٨٧): رعاية الطفولة وتطورها، ترجمة شاكر نصيف لطيف، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- بركات، عادل عبد مشرف ومجيد، رفيعة جاسم (١٩٨٠): تربية الطفل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

- البغدادي، سجلاء فائق هاشم (٢٠٠٨): القدرات الادراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الاول الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة بغداد.
- بهادر، سعدية محمد علي (٢٠٠٢): المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٣، جامعة عين شمس، القاهرة.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٧٧): علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جاسم، أحمد لطيف (٢٠٠٠): بناء برنامج علاجي للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية للمصابين بالرهاب الاجتماعي، أطروحة دكتوراة،غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ألجميلي، سهام علي (١٩٩٠): علم نفس الطفل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة دار الحكمة.
- الجنابي، يحي (١٩٨٨): دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي، مجلة التربية والعلم، العدد(٦)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- جونز، ماجي (١٩٩٨): تكوين شخصية طفلك منذ ولادته وحتى سن الخامسة، ترجمة مركز التعريب والترجمة، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥): اساليب المعاملة الوالدية وحجم الاسرة كمحددات مبكرة لتطرف الابناء في استجاباتهم، مجلة علم النفس، العدد ٣٣.
- الحلبي، موفق هاشم صفر (٢٠٠٠): الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، ط٢، مؤسسة الرسالة للنشر.
- الحمداني، موفق (١٩٨٥): الطفولة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سلسلة بيت الحكمة، جامعة بغداد.
- داود، عزيز حنا، والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): علم نفس الشخصية، مطبعة جامعة بغداد.
- دسوقي، كمال (١٩٧٩): النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
- الرواجبة، عايدة (٢٠٠٠): موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء، ط١، دار أسامة للنشر، الأردن.
- روبي، أحمد عمر سليمان (١٩٩٥): القدرات الادراكية – الحركية للطفل، ط٦، دار الفكر العربي، مصر.
- الريماوي، محمد عودة (١٩٩٨): في علم نفس الطفل، دار النهضة العربية.
- السروجي، محمد، وأبو حطب، فؤاد (١٩٨٠): مدخل إلى علم النفس التعليمي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة:حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد.
- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٧٧): الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعارف، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر، جامعة الزقازيق.
- عبد الرحيم، طلعت (١٩٨٦):أسس النمو النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، الكويت.
- عبد المقصود، حسنيه غنيمي (٢٠٠٥): دراسات و بحوث في علم نفس الطفل، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- عبد مهدي،انتصار هاشم (٢٠٠٩): تطور الاستقلالية لدى الاطفال وعلاقتها بالذكاء وأنماط العلاقة الوالدية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
- علاونة، شفيق (١٩٩٤): سيكولوجية النمو الإنساني، دار الفرقان للنشر، عمان.
- علاونة، شفيق فلاح (٢٠٠٤): سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عودة، أحمد سليمان، (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الأمل، الأردن.
- عويس، عفاف أحمد (١٩٩٤): التعامل مع الأطفال...فن...موهبة، ط١، مكتبة الزهراء، القاهرة.
- فاتيحي، محمد، (١٩٩٥): مناهج القياس وأساليب التقييم، ط١، مطبعة النجاح الجديدة، منشورات ديداكتيكا، الدار البيضاء.
- الفقي، حامد عبد العزيز حامد (١٩٨٦): دراسات في سيكولوجية النمو، عالم الكتب، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- الفنيش، أحمد علي (١٩٨٨): الأسس النفسية للتربية، الدار العربية للكتاب.
- القوصي، عبد العزيز (١٩٦٩): أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- القوصي، عبد العزيز.(١٩٨١): أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- الكعبي، بسمة نعيم محسن (٢٠٠١): تأثير منهاج مقترح في التربية الحركية لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- كونجر، جون وآخرون (١٩٧٠): سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة.
- اللقاني، فاروق عبد الحميد (١٩٨٩): الطفولة بين الرياض والتثقيف، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.

- الناشف، هدى محمود (٢٠٠١): إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ماركسون، إليزابيث وآخرون (١٩٩٩): علم الاجتماع، تعريب محمد مصطفى الشعبيني، تقديم سلطان محمد السلطان، دار المريخ.
- ماساروإيبوكا (١٩٩٩): التعليم المبكر لطفل ما قبل المدرسة، ترجمة خالد القضاة، ط١، دار اليازوري العلمية.
- مايرهنري.(١٩٩٢): ثلاث نظريات في نمو الطفل، ط٣، ترجمة هدى قناوي، الانجلو مصرية، القاهرة.
- مردان، نجم الدين علي (١٩٨٩): برامج الأنشطة في رياض الأطفال، بحوث ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، القاهرة.
- هرمز، صباح حنا و إبراهيم، يوسف حنا (١٩٨٨): علم النفس التكويني- الطفولة و المراهقة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

- Bar- Tal, D. (1976): prosocial behaviour theory and research , New York , Jphn willy and sons.
- Fromm,E.(1964):Man for him self:an inquiry in to the psychologyof ethics.canda:Holtrinhart and witson of canda Ltd.
- Good , c.v. ,(1973): Dictionary of psychology , 3rd Ed , Mc Grwltill.
- Kelly , J. A. (1982):social skills training , A practical guide for interventions , New York , Springer publishing company , Inc.
- Martin, Jack (1990): Confusions Psychological Skills Training, Journal of Counseling Development, Vol.68, No. 4.
- Meece, Judith L. (1997):Child And Adolescent Development For Educators, The MC Graw. Hill Companies, Inc.
- Murphy,K.R.(1988):psychologcal Testing Principles and Applications. Prentice hall International Ince.
- Mussen , paul H. (1963):The psychological Development of the child , library of congress, Englewood in the united states of America , prentice- Hall , Inc.
- Williams , C. Diamma , (1973): the In fluence of kinder garten Experiences on growth and development of pupils who have kindergarten Experiece , Dissertation haven t kindergarten experience , dissertation abstract , international. vol 34 , No 8.
- Wyled,H.G.(1960):TheUniversal Dictionary of English.Language Imprssion.
- kennedy:2004،www.teachersandfamilies.com://http